

17- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس اليوم الخامس عشر - 00:00:35

من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما نقول في ما اسمع وان ينفعنا جميعا - 00:00:50

السورة بين ايدينا هي سورة النجم ومفتتحة بالقسم مثل التي قبلها والتي قبلها. والداريات قسم والطور قسم والنجم قسم سميت المصاحف وكتب التفسير بسورة النجم وفي بعضها ايضا بسورة والنجم - 00:01:04

ولا يعرف لها اسم اخر وهي اول سورة نزلت فيها سجدة القرآن سور القرآن التي فيها سجادات تقربيا اربع عشرة سورة احدى هذه السور فيها سجستان. سورة الحج ومجموع السجادات خمس عشرة سجدة - 00:01:28

هذه هي اول سورة نزلت فيها سجدة سورة النجم. وكانت من اوائل ما نزل بمكة. وهي ايضا اول سورة صدعا بها النبي صلي الله عليه وسلم وقرأ جهارا او جهرا عند المشركين. يعني اول سورة - 00:01:51

سمعها المشركون يقرأ النبي بصوت هذه السورة هذه السورة. ولذلك لما قرأها النبي صلي الله عليه وسلم ثم قد ذكر الله فيها افرأيتهم اللات والعزى ومن لاة الثالثة الاخرى؟ وهي اسماء - 00:02:11

الاصنام التي يعبدونها سجد النبي في اخرها. لما قال الله سبحانه وتعالى فاسجدوا لله واعبدوا. سجد النبي ومن معه فسجد المشركون قالوا ان محمد قد ذكر الهتنا بخير. وهم لا يدركون انها على سبيل الذم - 00:02:31

هذه السورة سميت بالنجم مثل ما ذكرنا لان الله افتتحها بالنجم هذا من وجه من وجه لان الله ذكر لفظ النجم قال والنجم اذا هو وايضا فيه ملحوظ اخر ذكره بعض المفسرين وهو - 00:02:50

ان النجم يضيء في السماء والنجم هو الذي يضيء على يضيء في السماء ويضيء على الارض وبغير النجم تكون الارض مظلمة. تكون الدنيا ظماء وكذلك الوحي والرسالة نور على الارض - 00:03:09

نور وهداية النبوة والرسالة نور على الارض لولا رسالة النبي صلي الله عليه وسلم ونبوته علينا لاصبح الناس في ظلماتهم وفي جهل لكن جاء القرآن وجاء النور وجاءت الرسالة فاصبح الناس يمشون. ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم يقول اصحابي كالنجوم - 00:03:27

بأيهم اقتديتم اهتديتم النجوم مضيئة في السماء وهذا وحي يضيء في الارض. ولذلك تلاحظ ان الاسورة ترتكز على قضية ما هي المصادر التي ينبغي للانسان ان يعتمد عليها في حياته في شريعته في عبادته مع ربه الكتاب والسنة - 00:03:50

الكتاب والسنة هو مصدر كتاب السنة مصدره ماذا؟ مصدره الوحي مصدره الوحي وبغير الوحي لا يمكن للانسان ان يتبعه ولذلك الله اثنى هنا على الوحي وعلى الرسالة قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثم قال علمه من؟ علمه جبريل القرآن. القرآن - 00:04:12

من الله والوحي من الله والرسالة من الله. بطريق بطريق جبريل نزل بها نزل به الروح الامين على قلبك. فنزل به على قلب النبي صلي

الله عليه وسلم ولذلك قابل الله سبحانه وتعالى - 00:04:38

هذا الوحي وهذا المصدر الموثوق والعلم الذي يأتي من الله مقابل ماذا؟ مقابل هؤلاء المشركين الذي قال ان يتبعون الا الا الظن وما تهوى الانفس وقالوا وما لهم بذلك من علم ما عندهم علم. الا مجرد ظنون وشكوك وتهواه انفسهم. ما عندهم شيء يعتمدون عليه. انا وجدنا - 00:04:52

ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون او مهتدون ما في ما عندهم شيء ذلك السورة تركز على قضية الوحي والمصدر الاساس في العبادة والطاعة هو الكتاب والسنة والوحي وما سواهما - 00:05:15

لا يلتفت اليه. اما هذه الاشياء التي يعتمد عليها المشركون ان مجرد كلام ومتى هو الانفس وظنون وظنون طيب وثم تتحدث السورة عن عن قضايا اخرى مثل قضية موقف موقف المشركين من الملائكة وانهم - 00:05:31

يعني يتهمنون الملائكة ويطعنون فيهم بانهم بنات الله وايضا يطعنون في حق الله ايضا لا الله حق التعظيم. ثم تتحدث السورة ايضا في قوله ان يتبعون ما لهم به من علم الا ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا. عندنا حق وعندها ظن - 00:05:52 وشكوك اضمن لا يلتفت اليه امام الحق ثم السورة تتحدث عن يعني موضوعات اخرى ومواقف الامم الماضية وماذا جرى لهم لما قال سبحانه وتعالى وانه اهلك عادة الاولى وتمود فما ابقى وقوم نوح من قبل الى اخر الآيات. نبدأ على بركة الله قول الله سبحانه وتعالى - 00:06:17

بسم الله الرحمن الرحيم. والنجم اذا هوى. عرفنا ان الواو او القسم والتقدير اقسم بالنجم متى اذا هوى؟ هوى يعني سقط. متى يهوي ويسقط؟ عند نهاية الليل وببداية الفجر. ينتهي - 00:06:42

وقت النجم. النجوم معروفة فيها ثوابت وفيها سيارات النجوم السيارة تغيب عند طلوع الفجر. عند طلوع الفجر. يقسم الله فيقول والنجم اذا هوى طيب لماذا اختار النجم؟ عرفناه ان النجم يضيء والرسالة ضياء في الارض ونور وهداية - 00:07:01

بينهما تلازم. والنجم اذا هوى. طيب لماذا ذكر ان النجم يهوي؟ ما قالوا النجم اذا خرج او طلع قال اذا هوى على اي شيء يدل على ان المدبر له هو الله. والمتصرف هو الله. من الذي ذهب بالنجوم وانتهى امره - 00:07:27

ذهب ما له اي دور ولا سلطان ولا شيء. الله سبحانه وتعالى قال والنجم اذا هوى وفي دلالة على اي شيء ان النجوم والملائكة والشمس والقمر هذه وان كانت فيها مصالح العباد ومسخرة وتضيء - 00:07:45

وفيها منافع لا تبقى الوحي هو الذي يبقى والرسالة هي التي تبقى. والنجم اذا هوى ثم جاء الجواب قال ما ضل صاحبكم وما غوى من هو صاحبهم؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا قال صاحبكم؟ يذكرون انهم يعرفون معرفة تامة - 00:08:02

أربعين سنة وهو يعيش معهم اربعين سنة وهم يعرفون معرفة تامة ويسمونه الصادق الامين. ويتحققون فيه ثقة عظيمة فلما جاءهم بهذه الرسالة والنور قالوا ساحر قالوا كذاب قالوا كاهن وغير ذلك وهم يعرفونه معرفة - 00:08:22

تامة قال ما ضل صاحبكم؟ ما ضل يعني انه على هداية. الضلال يقابلها الهدایة. ما ظل صحيح. نفي الضلال ثبت ماذا؟ الهدایة له. يقول ليس فيه ضلالاً بمعنى انه مهتد. ما ضل صاحبكم وما غوى. غوى - 00:08:43

يعني يقابلها ماذا؟ يقابلها الرشد يعني انه انه مهتد في رسالته مهتد فيما يأتيكم به وصاحب عقل تام رشيد ليس بسفهه وليس بغاوي. الغاوي من الغواية الغواية وهي الها لا. لا وان - 00:09:04

كما هو على عقل تام وعلى يعني على رشاد. هذا معناه ما ضل صاحبكم وما غوى يعني وصف الله سبحانه وتعالى ونفي الله سبحانه وتعالى عن محمد صفة الضلال - 00:09:24

وبها ثبت صفة الهدایة وهذا صفة له لازمة انه مهتد ثم قال وما غوى اي بما اتاكم به اتاكم بما هو فيه مصلحة لكم وهو وهو رجل رشيد وعاقل ومتزن وصاحب اخلاق وصاحب علم ومعرفة - 00:09:42

ثم اضاف وزادك علما اكتر فقال وما ينطق عن الهوى الكلام الذي تسمعونه ويقرأ عليكم ليس من هواه وليس من نفسه. وكما تقولون محمد افتراه لا. انما هو من الله - 00:10:05

ولذلك قال ما ينطق عن الهوى. تلاحظ النفي حتى يثبت لك ما ما يقابلها. قال وما ينطق عن الهوى. طيب ماذ؟ قال ان هو الا وحي يوحى وهذا فيه دلالة على ان القرآن من عند الله - 00:10:22

وفيه دلالة ايضا ان السنة وحي من الله. فما جاءك في السنة من الاحاديث هو وحي من الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:10:38

ومثله معه. فالقرآن والسنة كلاهما كلاهما وحي. قال ان هو الا وحي يوحى. اي يعني ما تسمعونه من محمد من اخبار او كلام او غيره او حقائق هي وحي من عند الله. وحي. مصدره الله. ويأتي به جبريل. وهو علم - 00:10:52

من عند الله سبحانه وتعالى. ثم بين لك المصدر قال علمه شديد القوى وهو جبريل عليه السلام. اعظم الملائكة واسدهم واقواهم واجملهم واحسنهم. قال علمه شديد القوة القوة التي معه - 00:11:11

رفع ديار قوم لوط سبع قرى رفعها بريشة من جناحه رفعه الى السماء قال علمه شديد القوى ثم قال ذو مرة. ذو مرة يعني قوة وجمال. المرة تقتضي القوة وهو الجمال فهو ذو قوة شديدة ذو جمال باهر الملاك فيهم جمال عظيم ولذلك - 00:11:30

النسوة لما رأت يوسف عليه السلام ماذ قالت؟ قالت ما هذا بشر هذا الا ملك. يعرفون ان صورة الملك صورة جميلة. قال ذو مرة فاستوى. ثم قال وهو بالافق الاعلى - 00:12:02

الافق الاعلى ما قال لك الافق؟ لو كان الافق يكون بين السماء والارض او قربية من الارض. الافق الاعلى للسماء. ولذلك هذه الاية تدل على ماذ؟ تدل على ان النبي على ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد رأى جبريل على صورته الحقيقة - 00:12:17

مرتين يأتيه جبريل بصورة رجل يأتيه طريق اخر لكن يراه على صورته الحقيقة المرة الاولى ذكرت وبين؟ في سورة التكوير ولقد رأه بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين. هذه الرؤيا الاولى رأه عندما نزل من غار حراء متوجها الى مكة ناجاه - 00:12:38

ناداه جبريل قال يا محمد فالتفت يمينا التفت يسارا التفت خلفا ما وجد احد فرفع رأسه فاذا جبريل قال قاعد بين السماء والارض في الافق قد سد الافق - 00:13:02

هذه الرؤية الاولى. الرؤية الثانية متى؟ ليلة الاسراء والمعراج هذه هي السورة الان تتحدث عن ماذ؟ عن المراج عن الاسراء ما هو انتقاله من مكة المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هذا يسميه الاسراء. ساره بالليل يعني مشى بالليل - 00:13:15

ليلا صعود الى السماء نسميه المراج. عرج به الى السماء الى السماء السابعة. قال هنا ولقد رأه اي رأى جبريل على حقيقته بالافق الاعلى اي على السماء رأه حقيقة. ثم ان جبريل دنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرب بسورة حقيقة. ثم دنا - 00:13:36

فتدى التدلي من اعلى الى اسفل. فرأه متديلا من اعلى الى اسفل قال فكان قاب قوسين او ادنى يعني قرب جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسافة قصيرة جدا. قاب قوسين قاب يعني قدر - 00:13:58

القوس معروف قوس عند العرب معروف فانت يقول لك المسافة بين جبريل ومحمد مسافة قوس ثم قوس. قوسين متقاربات هذا القوسين كم تجي؟ تجي ذراع. القوس يجي ذراع واحد. يعني حوالي متر ذراعين. قاب قوسين. وبعدهم قال القاف ما بين الوتر القوس - 00:14:18

وكتب القوس يعني مسافة اقصى اقصر الكلام من هنا هو تشبيه او تقريب بالمسافة بالقدر لأن العرب كانت تستعمل هذه الاشياء في التقدير. يقول لك قاب قوس او يقول لك مثلا مقدار ذراع او شبر يستعملونه هذى - 00:14:40

طيب قال قاب قوسين او ادنى يقول فاوحى الى عبده ما اوحي. من هو؟ الله سبحانه وتعالى اوحي عن طريق جبريل يعني الله سبحانه اوحي الى محمد عن طريق جبريل لأن جبريل هو الوسيط بينهما. فسمع جبريل كلام الله فالقاه على محمد فاوحى - 00:15:00

الله الى عبده ما اوحي. ما الذي اوحاه؟ قال لك اوحي ما اوحي ما اوحي ما سبحانه وتعالى من كلام اوحاه اليه. قد يكون من القرآن قد يكون غيره او حمى اوحي - 00:15:26

ثم قال هنا سبحانه وتعالى قال ما كذب الفؤاد ما رأى. رأى اشياء عظيمة لما صعد الى السماء عرج به الى السماء الدنيا فدخلها وثم ووجد فيها ادم ثم صعد الى السماء الثانية ووجد فيها عيسى ويحيى ثم - [00:15:40](#)

الثالثة ثم الرابعة والثالثة ثم الرابعة فيها موسى عليه السلام او الخامسة او السادسة او ثم حتى وصل الى السابعة فيها ابراهيم ابراهيم عند البيت المعمور. السابعة خلاص ما بعد السابعة الا شجرة سدرة - [00:16:06](#)

منتهي ثم الجنة. الجنة فوق السماء السابعة. يقول هنا قال ما كذب الفؤاد ما رأى. رأى اشياء عظيمة هناك رأى اشياء عظيمة قال ما كذب الفؤاد وما رأى. يعني فؤاده وقلبه متواطئ مع الرؤيا فهو يرى - [00:16:26](#) ويستوعب ويفهم ويعرف الاشياء التي رأها وخبر بها اهل مكة قال انه اسرى بي من مكة الى بيت المقدس وعرج به فكذبواه حتى جاءوا الى ابي بكر وقالوا ان صاحبك اصبح مجنونا - [00:16:46](#)

يقول اني ذهبت وذهبت في ليلة واحدة نحن نجلس اشهر ما نقطع المسافة هذي وهو يقطعها في ليلة واحدة فقال ما دام انه قال فهو صادق وسمى بالصديق هنا يقول ما كذب الفؤاد وراءه ثم قال افتمارونه على ما يرى تجادلونه وتشككونه فيما رأى هو رأى امورا - [00:17:05](#)

وعرج به الى السماء بقدرة الله سبحانه وتعالى في لحظة افة مارون تشركونه يا يا اهل مكة فيما على ما يرى هذا لا يقبل منكم ثم قال ولقد رأه نزلة اخرى. رأى جبريل نزلة اخرى مثل ما ذكرنا. رأه مرتبين رأه قال ولقد - [00:17:28](#)

نزلة اخرى هذه رؤيا المراج. قال لانه قال وهو بالافق الاعلى قال ولقد رأه نزلة اخرى. يعني هذه الرؤية ثانية الرؤية الاولى في اول بدء الوحي. والرؤية الثانية هي في اخر العهد المكي. قبل الهجرة قبل الهجرة - [00:17:48](#)

في ثلاث سنوات قال ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. هذه سدرة شجرة السدر معروفة. التي فيها النبق فيها العبري هذه الشجرة شجرة عظيمة. شجرة عظيمة فوق السماء السابعة - [00:18:08](#)

المنتهى سدرة المنتهى. لماذا سميت بالمنتهى؟ لأن البشر والملائكة تنتهي على حدتها لا تتجاوزها لا تتجاوز وعلم الله ينزل منها الى هذا الحد ينتهي اليها. فسميت سدرة المنتهى سدرة شجرة عظيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#)

رأيت شجرة المنتهى اوراقها كاذان الفيلة ونبتها ثمرة كالحجر. القلال مترا في مترا القلال جمع قلة وهي التي يوضع فيها التمر ونحوه. قال عند سدرة المنتهى قال سدرة المنتهى بعدها ماذا؟ عندها جنة المأوى - [00:18:49](#)

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة ورأى النار ودخل الجنة. وقال لما دخلت الجنة رأيت خشخشة نعلك يا بلال امامي. ما الذي كنت تفعله؟ فقال ما توضأت وضوءا في ليل او نهار الا صليت ما شاء الله ان اصلى بعد - [00:19:19](#)

هذا الوضوء وغير ذلك مما رأه قال هنا قال عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. يقول السدرة يغشاها شيء عظيم. لا نdry يغشاها الى انها انوار من الله وغيره. وقيل الواطن وقيل غير ذلك الله اعلم يغشاها شيء عظيم. شيء عظيم لا يتصوره الانسان - [00:19:39](#)

ثم اراد ان يثبت لاهل النار ودخل الجنة. وقال لما دخلت الجنة رأيت خشخشة نعلك يا بلال البصر وما طفى. يعني رأى رؤى حقيقة. ثم قوله ما زاغ البصر وما طفى - [00:20:07](#)

في نوع من اللادب يعني بصره ما زاغ يمينا ولا شمالا وهذا من اللادب ثم ما طفى ما تجاوز ما رأه. وانما يرى بادب واحترام. قال لقدرأى من ايات ربه - [00:20:27](#)

الآيات التي رأها سدرة المنتهى والسماء والجنة وغير ذلك. رأى من ايات ربه الكبرى. فلما سبحانه وتعالى بين لنا رحلته في الاسراء والمعراج وبين مصدر الشريعة وهو القرآن والسنة والوحى - [00:20:45](#)

قابل ذلك بموقف المشركين فقال افرأيتم اللات والعزى؟ اخبروني عنها ما هذه التي انتم تتبعدون بها لها وتقررون لها القرابين وتسقطون بها وهي اصنام. اللات صنم لثقيف والعزى صنم بين مكة والمدينة. صنم تبعدون اصنام. ومناة الثالثة الاخرى صنم في المشل بين او في - [00:21:04](#)

بين مكة والمدينة. لاهل الاوس والخزرج. قال هذه كلها اصنام حجارة اخبروني عن هذه الاشياء قيل اللات هم اخذوا اللات اشتقواه من الله. والعزى من العزيز. ومنة من المنان. اشتقوا اسماء من الله وضعوها - 00:21:34

لهذه الالهة قال اخبروني عنها ثم قال الكم الذكر وله الانثى لانهم قالوا الملائكة بنات الله ويصفون البنات يعني يجعلون البنات لله يجعلون البنات اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ فيقول يقول الله عز وجل ينكر عليهم. الكم الذكر وله الانثى. انتم تحبون - 00:21:54

ذكر واذا جاءتكم بنت تدعونها وتدعونها وهي حية ولا تريدونها وتنسبون لله اقل الجنسين تنسبون لو تختارون الافضل الكم الذكر ينكر عليهم الكم الذكر وله الانثى تلك فاذا قسمة دبزا يعني قسوة جائزة فيها ظلم. كيف انتم لا ترضون هذا الشيء لنفسكم؟ وتنسبوه الى الله - 00:22:20

يقدحون في حق الله لا ينزعون الله عن ذلك قال تلك ايضا قسمة ثم قال ان هي ما هي؟ هذه الاصنام اللات والعزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وسميت اسماء فقط ما له حقائق. انتم وابائكم تسمونها فقط. ما انزل الله بها من سلطان. هذا - 00:22:48 الوحي والقرآن والهدایة الذي جاءكم به محمد والقرآن انزل الله به حجة. اما هذى ما انزل الله بها من سلطان ما فيها ما لها. ثم قال ان يتبعن الا لظن. شكوك وظنون فقط. وما تهوى الانفس. تهواه اهواءهم. الهوى يتبعون اهواءهم ويتبعون هذه الظنون. وما تهون انفسهم. ولا - 00:23:11

قد جاءهم من ربهم الهدى. جاءهم القرآن والوحي والهدایة. جاءوا من ربهم الهدى ثم قال منكرا عليهم استفهام ام للانسان ما تمنى؟ هم يريدون ما يتمنونه من عبادة الاصنام ومن - 00:23:32

الاصنام ومن نسبة ينسبون الملائكة او يصفون الملائكة يقدحون به في الملائكة يقدحون في الله بان الملائكة بنات الله ولا ينزعون الله عن الولد ويقدحون في الملائكة بان يصفونهم بانهم بنات وهم ليسوا بنات - 00:23:49 فيقول ام للانسان ما تمنى؟ انتم تتمنوا الاشياء الطيبة لكم وتتمنون كل شيء لكم اذا كنتم تتمنون فان الله هو الذي له الدنيا والآخرة. هو الذي يعطي ما يشاء. الجأوا الى الله وادعوا ربكم واسألاوا الله شف قال فله - 00:24:06 الاخرة وال الاولى. اذا انتم تتمنون كل ما تريدونه تمنيكم هذا من عند الله. اطلبوه من الله فان الله له الاخرة وال الاولى. شف قدم الاخرة على الاولى لانها هي المطلب الحقيقي - 00:24:26

ثم قال هذه الملائكة الذي انتم تعبدون هذه الاصنام وتدعون انها تشفع لكم وهي اصنام الملائكة حتى هي تشفع الا اذا اراد الله او قبل الله شفاعتهم ملائكة عباد من عباد مخلوقين خلقهم الله من نور يتبعدون الله. يتبعدون الله اما نسبتكم الملائكة انهم بنات - 00:24:41

الله قول فيه افتراء على الله وكذب. قال وكم من ملك كم ملائكة كثير تم هنا للتكتير. كم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا. قل ما تنفع - 00:25:07

وهم ملائكة ومحظيون وفيهم حملة عرش وهم عباد مكرمون مع ذلك ما تنفع شفاعتهم. الا شف راتب لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. شرطين ما هما؟ - 00:25:24

الاذن والرضا. الاذن والرضا. اذا اذن الله يأذن لمن اذا للشفيع ويرضى عن المشفوع. اذا اذن الله صحت الشفاعة والا لا ملك مقرب ولانبي مرسل ثم قال يعني قدحا بهؤلاء وردا عليه هؤلاء المشركين المعاندين قال ان الذين لا يؤمرون بالاخرين - 00:25:42 لا يؤمرون بالاخرين ولا يعترفون بجنة ولا نار. ماذا؟ قال هؤلاء يسمون الملائكة تسمية الانثى. يصفون الملائكة يقولون هم بنات الله تسمية الانثى. ثم رد الله عليهم قال وما لهم به من علم. عندكم علم؟ انتمرأيتم الملائكة حتى تقول لهم - 00:26:08

الله عندكم علم ولا جهل؟ وتقليل؟ مالك؟ ما لهم به من علم. ان يتبعون الا لظن مجرد ظنون وشكوك ما عندهم شي يعتمدون عليه ان يتبعون ان لظن وان لظن لا يغفي من الحق شيئا اذا ظهر الحق - 00:26:28

وجاء لظن لظن يذهب. لا يغفي من الحق شيئا ثم قال الله سبحانه لنبيه فاعرض عن توقيع. الذي لا يريد الهدایة ولا يقبلها الله غني

عنـهـ فـأـعـرـضـ عـنـ مـنـ تـولـىـ عـنـ ذـكـرـنـاـ 00:26:46

وـعـنـ الـقـرـآنـ وـلـمـ يـرـدـ إـلـاـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ اـتـرـكـهـ يـسـعـفـ انـ الدـنـيـاـ وـيـعـيـشـ لـلـدـنـيـاـ ذـلـكـ مـبـلـغـهـ لـلـعـلـمـ مـبـلـغـهـ الـعـلـمـ فـقـطـ هوـ يـرـيدـ الـدـنـيـاـ حـقـيقـةـ الـدـنـيـاـ.ـ يـعـيـشـ لـلـدـنـيـاـ وـيـأـكـلـ لـلـدـنـيـاـ هـذـاـ مـبـلـغـهـ وـهـذـاـ غـايـتـهـ.ـ هـذـهـ غـايـتـهـ.ـ يـقـولـ هـذـاـ اـعـرـضـ عـنـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ.ـ اـعـرـضـ عـنـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ.ـ يـتـولـىـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ وـلـاـ يـقـبـلـهـ.ـ وـلـاـ 00:27:01

الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ هـذـاـ هـوـ مـبـلـغـهـ مـنـ الـعـلـمـ قـالـ اـتـرـكـهـ لـانـ الـهـدـيـةـ وـالـضـلـالـ بـيـدـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ وـلـذـكـ قـالـ اـنـ رـبـكـ هـوـ اـعـلـمـ بـمـنـ يـضـلـ بـمـنـ ضـلـ عـنـ سـبـيـلـهـ اللهـ اـعـلـمـ بـمـنـ تـرـكـ طـرـيقـ الـحـقـ وـتـرـكـ وـغـلـ صـبـيـ اللهـ عـالـمـ بـحـالـهـ وـيـجـازـيـهـ عـلـىـ مـاـ يـسـتـحـقـ 00:27:29
قـالـ اـنـ رـبـكـ هـوـ اـعـلـمـ مـنـ ضـلـ عـنـ سـبـيـلـهـ وـهـوـ اـعـلـمـ بـمـنـ اـهـتـدـيـ اللهـ يـعـلـمـ مـنـ يـقـبـلـ الـهـدـيـةـ وـيـتـقـبـلـهـ وـيـفـرـحـ بـهـاـ وـيـسـارـعـ لـهـاـ.ـ وـمـنـ يـرـفـضـ الـهـدـيـةـ وـيـبـقـيـ عـلـىـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـانـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـاـ وـمـاـ فـيـهـنـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ هـوـ الـعـالـمـ الـمـالـكـ.ـ وـلـلـهـ 00:27:51

فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ لـيـجـزـيـ الـذـيـنـ اـسـأـوـواـ بـمـاـ عـمـلـوـاـ.ـ يـقـولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ مـاـ لـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ.ـ وـلـنـ يـتـرـكـهـ اـهـلـ
الـضـلـالـ وـلـاـ اـهـلـ الـهـدـيـةـ اـهـلـ الـهـدـيـةـ اـهـلـ الـضـلـالـ يـجـازـوـنـ بـمـاـ يـسـتـحـقـوـنـ.ـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـيـجـزـيـ الـذـيـنـ 00:28:17
اسـأـعـواـ بـمـاـ عـمـلـo بـغـيـرـ ظـلـمـ يـجـازـيـهـمـ اللهـ قـالـ كـمـاـ قـالـ وـمـاـ ظـلـمـنـاهـمـ يـجـزـيـ الـذـيـنـ اـسـأـعـواـ بـمـاـ عـمـلـo يـجـزـيـهـمـ
عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ.ـ وـيـجـزـيـ الـذـيـنـ اـحـسـنـواـ بـالـحـسـنـىـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـأـخـرـةـ.ـ الـحـيـاةـ الـطـبـيـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـسـعـادـةـ وـفـيـ الـأـخـرـةـ 00:28:37
فـوـزـهـمـ بـجـنـاتـ النـعـيمـ ثـمـ لـمـ ذـكـ اـهـلـ الطـاعـةـ وـاـهـلـ الـاحـسـانـ وـعـنـ اـسـتـقـامـةـ بـيـنـ اـنـهـ قدـ يـقـعـ مـنـهـ شـيـءـ مـنـ التـقـصـيرـ وـلـكـ اللهـ عـفـوـ
وـيـرـحـمـ وـيـغـفـرـ.ـ اـسـمـعـ قـالـ الـذـيـنـ يـجـتـنـبـوـنـ كـبـائـرـ الـاثـمـ وـالـفـوـاحـشـ 00:29:00
يـبـتـعدـونـ عـنـ كـبـائـرـ الـاثـمـ وـالـفـوـاحـشـ الـمـعـاصـيـ.ـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ كـالـشـرـكـ كـالـزـنـاـ كـالـسـرـقـةـ اـكـلـ الـرـبـاـ هـذـهـ مـنـ كـبـائـرـ عـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ يـجـتـنـبـوـنـهاـ
هـمـ الـذـيـنـ اـحـسـنـواـ يـجـتـنـبـوـنـ كـبـائـرـ الـاثـمـ وـالـفـوـاحـشـ الـفـوـاحـشـ الـقـوـلـيـةـ وـالـفـعـلـيـةـ كـالـزـنـاـ وـالـكـلـامـ السـيـءـ وـالـبـذـيـعـ.ـ كـلـ هـذـاـ مـنـ الـفـوـاحـشـ.
يـجـتـنـبـوـنـ الـاثـامـ وـالـمـعـاصـيـ.ـ وـاـيـضاـ الـفـوـاحـشـ 00:29:23

اـلـلـمـ صـغـائـرـ الـذـنـوبـ تـلـمـ بـالـاـنـسـانـ بـغـيـرـ اـخـتـيـارـهـ قـدـ يـقـعـ فـيـهـاـ اـلـلـمـ هـذـاـ قـدـ يـقـعـ مـنـ اـنـسـانـ لـكـ اللـمـ وـصـغـائـرـ الـذـنـوبـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ
اـحـسـنـواـ بـالـحـسـنـىـ وـوـصـلـوـ لـدـرـجـةـ الـاـحـسـانـ وـالـطـاعـةـ وـالـاـسـتـقـامـةـ وـالـتـقـوـىـ اـذـاـ وـقـعـتـ مـنـهـمـ الـمـعـاصـيـ وـهـيـ صـغـيـرـةـ ماـذاـ 00:29:51
يـصـنـعـونـ بـيـادـرـوـنـ بـالـتـوـبـةـ وـيـسـتـغـفـرـوـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اـمـاـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ يـبـتـعدـونـ عـنـهـ وـيـعـرـفـونـ خـطـورـتـهـاـ.ـ اـمـاـ الصـغـائـرـ الـتـيـ قـدـ لـاـ يـعـصـمـ
اـلـاـنـسـانـ مـنـهـاـ صـغـائـرـ لـاـ بـدـ اـنـ يـقـعـ مـنـ التـقـصـيرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـنـ رـبـكـ وـاسـعـ المـغـفـرـةـ 00:30:14
اـذـاـ وـقـعـوـ فـيـ الصـغـائـرـ وـتـابـوـاـ وـاسـتـغـفـرـوـاـ اـنـسـانـ يـسـتـغـفـرـ لـكـلـ وـقـتـ يـتـوبـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ.ـ قـالـ اـنـ رـبـكـ وـاسـعـ المـغـفـرـةـ يـغـفـلـ عـنـهـ يـغـفـرـ
لـهـمـ ذـنـوبـهـمـ.ـ وـاسـعـ المـغـفـرـةـ ثـمـ قـالـ هـوـ اـعـلـمـ بـهـمـ.ـ لـانـ اـنـسـانـ ضـعـيفـ.ـ اللهـ اللهـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ مـنـ ضـعـفـ.ـ ثـمـ جـعـلـ مـنـ بـعـدـ ضـعـفـ قـوـةـ 00:30:34

اـلـاـنـسـانـ ضـعـيفـ يـعـيـشـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ فـيـ ضـعـفـ فـيـ ضـعـفـ.ـ شـفـ قـالـ لـماـ قـالـ يـعـنـيـ اـنـسـانـ مـهـمـاـ اـعـطـيـ مـنـ
اـلـاـيـمـانـ وـالـقـوـةـ وـالـصـلـاحـ يـقـصـرـ فـيـ حـقـ اللهـ.ـ قـالـ هـنـاـ 00:30:57
اـنـ رـبـكـ وـاسـعـ المـغـفـرـةـ.ـ ثـمـ قـالـ هـوـ اـعـلـمـ بـكـمـ.ـ اـعـلـمـ بـكـمـ وـبـحـالـكـمـ.ـ اـنـتـمـ ضـعـفـاءـ.ـ حـيـثـ اـنـشـأـكـمـ اـلـلـاـرـضـ.ـ خـلـقـكـمـ مـنـ الـاـرـضـ.
مـنـ تـرـابـ.ـ اـنـشـأـكـمـ ثـمـ قـالـ وـاـذـ اـنـتـمـ اـجـنـةـ فـيـ بـطـوـنـ اـمـهـاـتـكـمـ جـمـعـ جـنـينـ صـغـيـرـ فـيـ بـطـنـ اـمـكـ ظـعـيـفـ جـداـ حـتـىـ اـذـ وـظـعـتـكـ اـمـكـ 00:31:11

عـلـىـ الـأـرـضـ لـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـتـصـرـيـعـ بـلـ اـنـ بـعـضـ الـحـيـوانـاتـ اـفـضـلـ وـاحـسـنـ فـيـ تـصـرـفـهـاـ مـنـكـ.ـ وـاـنـتـ تـبـقـيـ فـيـ مـكـانـكـ تـمـوتـ.ـ قـالـ شـفـ قـالـ
اـذـ اـنـتـمـ اـجـنـةـ فـيـ بـطـوـنـ اـمـهـاـتـكـمـ ضـعـفـاءـ وـاـذـ اـنـ اـنـسـانـ ضـعـيفـ فـيـ خـلـقـتـهـ ضـعـيفـ فـهـوـ ضـعـيفـ اـيـضاـ فـيـ تـعـالـمـ مـعـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـنـقصـهـ
وـتـقـصـيـرـهـ 00:31:31
وـلـكـ اـنـسـانـ يـسـتـغـفـرـ وـيـتـوبـ.ـ وـلـذـكـ قـالـ فـلـاـ تـزـكـوـاـ اـنـفـسـكـمـ لـاـ تـشـكـ لـاـ تـقـولـ اـنـ اـحـسـنـ وـاـنـ اـفـضـلـ وـاـنـ اـفـعـلـ وـاـنـ فـلـاـ.ـ اللهـ هـوـ الـذـيـ يـزـكـيـكـ
لـاـ تـزـكـيـ نـفـسـكـ.ـ اللهـ الـذـيـ يـزـكـيـكـ 00:31:54

الانسان ما يجلس يقول انا والله انا احسن من فلان وانا اصلی وانا افعل وانا كذا وانا ما عندي ذنب ولا مع ذا
لا لا تزكي نفسك - 00:32:09

الله هو الذي يزكيك. اما انت لا تزكي انت تستغفر وتتوب وتعترف بتقصيرك في حق الله. قال شف قال فلا تزكوا انفسكم هو
اعلم بمن اتقى. الله اعلم من من هو صاحب التقوى. من هو الذي يعمل ويصلاح نفسه مع ربه ويصلح علاقته مع ربه - 00:32:18
ما يأتي امام الناس يقول انا اخفيوني وانا اسوى وانا اصدق وانا اصوم وانا افعل وانا افعل. لا تزكي نفسك. الله اعلم بكم. قد تفعل
الافعال هذى ولا تقبل منك - 00:32:40

فاستصغر نفسك وتواضع لله والله سبحانه وتعالي يرفعك من تواضع لله رفعه. طيب لعل نقف عند هذا حتى في لقائنا القادم نستكمل
بقية السورة والله اعلم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتلين موفقين لكل خير. السورة حقيقة مليئة
بالعلوم - 00:32:50

والفوائد الكبيرة اسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:33:16
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:33:40